الـ30 من نوفمبر حجر الزاوية في مدماك التحولات الكبيرة في اليمن.

عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية

14 أكتوبر
14 OCTOBER
Email: 14october@14october.com
www.14october.com

www.14october.com

تشييع جثمان شيخ الصحفيين اليمنيين صالح الدحان إلى مثواه

صنعاء/ سبأ:

شيع الوسط الصحفي والإعلامي والأدبي والثقافي يوم أمس بصنعاء جثمان شيخ الصحفيين الصحفي والكاتب والأديب الكبير الراحل صالح الدحان إلى مثواه الأخير بمقبرة الرحمة بحدة بأمانة العاصمة بعد الصلاة عليه في جامع سنان عقب صلاة ظهر اليوم امس ، في موكب جنائزي تقدمه مدير مكتب رئاسة الجمهورية نصر طه مصطفى وعدد من قيادات المؤسسات الإعلامية الرسمية والأهلية وعدد من الصحفيين والمثقفين والإعلاميين وأصدقاء ومحبي الفقيد .

وقد عبر المشيعون عن حزنهم واساهم العميق لفقدان علمٍ من أعلام الصحافة اليمنية وواحد من أهم رواد الإعلام والذي استطاع من خلال كتابته الإبداعية أن يؤسس مدرسة صحفية وإعلامية .

ويعتبر صالح الدحان من رواد العمل الصحفي في مدينة عدن ، وكتب في معظم هذه الصحف ومنها صحيفة النهضة ،واليقظة، والمستقبل، والزمان، والبعث، والكفاح، كما رأس تحرير صحيفة الشرارة بعد الاستقلال .

وساهم في تحرير مجلة الحكمة، والثقافة الجديدة، كما ساهم في إصدار صحيفة البورزان ، وأحد مؤسسي الاتحاد اليمني ،ومن أوائل من رفع شعار الجمهورية ، وعمل في وكالة الأنباء الصينية شينخوا .

ويعد شيخ الصحفيين اليمنيين من رواد القصة القصيرة في اليمن، فقد أصدر مجموعته القصصية " أنت شوعي" منتصف الخمسينيات ،ويعتبر من المؤسسيين لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ونقابة الصحفيين اليمنيين.

ثقافة

إشراف /فاطمة رشاد

قراءة في مجموعة(واو)

(واو) عدنان الصائغ.. صياح الخوف وقلق الاغتراب

(واو) اسم مجموعة مصورة بحرف تختلف الدلالة حين الإشارة إليه من الترجمة هو واو المعية، ولكنني أراه أفرد من جمل أنا ومنفاي، وجراحي، وعيني عبر المدى أو ربما صوت حزن وتأوه تتقطر منه هالة دخان الغربة، وألم الجحود.

وقد يكون في ثنايا الروح واو قسم، أو هكذا أجده في كثير من النصوص، حين استراحة من القتال.فكان ونور وجهك يا عراق، وليل وجدك،وحق تربتك العقيق، وتبر ثوب الرافدين، ووضوء شمسك في صباحات الشموخ، ودفء ليلك حين ترتشفنا الأرصفة .

قراءة: عيال الظالمي

مجموعة (واو) صادرة من دار رياض الريس بيروت)2011م.

إنه اختصار لعمر جال به حاملا تأريخ الأزهار والازدهار،وعلى كفيه رأس وأمس انتكاس،وراية بشتى حروب الزمن. ثم صراعات رجال الطقس المعصوبي الأعين و الرؤوس، حمل واوه صليبا فسمر روحه به كي لا تنزلق ذات انعقاف، وصارت مساميره قوافي ومفردات جمال، منها مخضبة بنزيف هم وتأبط المنفى بكل نصوص غربته ولكثرة غصات روحه العراق عندما الأرض، كورها الرب بين يديه ووزع منها اللغات، الطغاة، الغزاة، الحروب، الطيوب، الخطوط، الحظوظ، وقسم فيها السواد، العباد، البلاد، البلايا، الوصايا، الحواس، الجناس، الطباق

يتملك جميع حملة الأرواح القلقة المغتربين نوع من الخوف أو حالة تحتويهم تعرف بـ علم نفس الخوف لأنها لا تمزج أرواحهم بالمتعة والسرور، وانتشاء هذه الحالة من الخوف ناتج من أبسط أنواع الخوف وهو الحيرة وهذا ما يهيمن على نتاجهم الأدبي والفني تحت أنوار المنافي، وذلك لأن هذه الحالة مقيمة معهم وتنام معهم، وتصحو معهم وترتحل بارتحالهم، وإنها ليست مجرد حالة مزاجية وجدانية انفعالية، فمن خلال ما نطل عليه من منتج الصائغ الجديد أجده هائما عابرا للحدود يتلبسه فقدان اليقين فتتفاعل ذاته لا إراديا، وتطفو جواهره على يم أدبه، دون أدوات الصاغة لذا تتسربل مفرداته في خيط عقد لاليء قلقة،تتراقص كدموع محتارة الاتجاه :

1 ـ أنا شاعر: دار بي زمني... واستدار
أقول لثوبك يخفق في الريح
هل تبصرين ـ وراء الزجاج ـ الغيوم التي تترقرق بين قميصي
وقلبي؟ مدي يديك إلى غصنه، تلمسي نبضه راعشا
2 ـ البرابرة: الآن جاؤوا(سلبوا البيت أشياءه) الروح أحلامها

قد يحتوي الصائغ رعب الفقدان بأوجه عدة (الضوء، الحياة، اللغة، الآخرين والموضوعات ويلتمس رعب) الظلام،والوحدة، والموت، والصمت لكنه يتحرك بخبرته الإنسانية في تعرجات المكان والزمان كهويات ثابتة مفروضة على وعيه بمعالمها المحددة ضيقا واتساعا، علوا وارتفاعا، ووفق مفاهيمه العقلية، قد يدور الإنسان في متاهة المكان الواقعي وتدريجيا يصبح غير واقعي بالدخول إلى عالم الحلم. ومن خلال روحه الهائمة بـ (مكان الصائغ) فلا يختل لديه السرد الواقعي المنظم ليقول في دوي داخلي ها أنا..أو أين أنا؟ ـ

تزحف الموانئ أعمدة الكهرباء ورائي
المدينة تزحف أيضاً (مديرية الأمن) والنصوص، والشتائم،وأغاني وحيدة خليل

يمثل ويرسم ما لا يرسم أو ما لا يمثل، تحن روحه إلى الأمس، يتصاعد سؤال عينيه عن رؤية مشوشة تشبه أشباح المكان، لما تتملكه العودة للأطياف، والأرواح، الخيالات والصور الماتعة، يهزه الثوب الظاهري غير المستقر، ثوب المدينة القديم، ثوب العراق الذي رأى السوءة من خلاله، فكل ما بلغه (كمسرحية فولفانغ التي عنوانها قطعة لا يريد مسرح أن يمثلها ولا جمهور يشهدها عاد الى البيت فلم يجد البيت... لا بيت، كان شبحا خارج الباب، ربما أو ثمة وطن في حلكة، وقد بلل ثيابه أوأغرقها المطر على قارعة الطريق)*.

شعر الصائغ كثيف الحضور، وقار نبي، وانفلات عطر، فيه من الحنين كم منزل في الأرض يألفه الفتى-

هاأنت تطوف العالم
ها أنت تطوف لوحدك
ها أنت تنوح على ما مر(تناس ما مر) تناساك الآخرون فماذا تنظر أو تنتظر؟

تسكن الصائغ الوحشة كقفر يرتحل خاليا في جموع مشكل بين الناس والمروج، بين الألم ووحشة البحار، أحال خوفه طمأنينة ووحشته إئتناس، وتوهمه إبداعاً ،وهي خلجات تشبه الاحتضار، أندلف في مخابئ الكلام ناهرا دهاليز المنفى، وتسائل ـ

أعلي أن أدور إلى الأبد ؟
لأنهم رسموني هكذا
ماذا افعل،كي أخرج مني؟
بهدوء شربت قهوتهم وانسللنا من الباب
يشيعنا المعزّون بنظراتهم المفتوحة على الغياب
ليشرب قهوتنا آخرون كأن أعمارنا رشفة بين جنازتين

لقد أسرفت الأيام به فأصبح الصائغ عضواًفي عائلة ليس منها لكنه داخلها، وتتدخل الذاكرة بآليات أفعالها الإجرائية للتمثيل، وألوانه التي يختزنها من ترحاله المستمر اللا مستقر، فتنبث حركية التعبير في عنفوان عطائها، تشع رمزيا وسيميائيا لدوال تحمل تصويرا غير مباشر تارة وتأويليا تارة أخرى. بين التعامل البصري لزمكانيته ورؤيا مصاحبة أنتجتها المكابدات. فعينه بصرية (ذهنية ترسم الإشارات المباشرة أو الغير بمقدراته التعبيرية، وهيمنة بجمع الأماكن مع رؤاه بأزمانه المنتشرة ليضعنا في فضاء شعري عبر منظومات دوال ـ

1 ـ في الليل
أرى شخصا آخر..لا أعرفـه
يتعقبني فأغذ خطاي، وأسرع
أسمعه يتوسل خلفي اصحبني ظلا لا لا
فأنا أخشى أن أمشي منفردا في الطرقات....
2 ـ أكل اتساع السهوب، ولا حجر أشتهي ارضي

أكل عثوق النخيل،ولا تمرة في صحون الجياع؟
لكل من يطل على مراياه يجدها غريبة،حيث لا أحد فيها يصلح ما يئج بنفسه من ضياء أو نور،سوى مرآته التي يرى بها صورا،فيعدل روحه قبل ان

يعدلوه
يبدر فهو كالإسلام رحل
غريبا وكأنما بدا غريبا وعاد فوجد نفسه غريبا، وسيعود غريبا
صافنا أمام تهجداته
أقلّب صفحات حياتي
موجة، موجة) وأقول إلى أين ينتهي كتاب اليمّ
سأطلق أجنحتي وأحلق عاليا
في الفضاء الأخير كنسر هرم
أمـا أن أصـل أو أتحطمَ على الصخور

وتتلاشى دموعي وأغنياتي إلى الأبد
تشاكيل الصائغ تفثأت تنين أدمن الوجوه الغريبة،فلم يبق شيئا إلا وأجاد به الكلام،وأغرب به،وهكذا جمع بها الحدة والتمادي،الماء والدمع،الضحك والمرض ، اللون الأبيض و الأحمر،غروب الشمس والنزوح عن الأهل السماء رمادية،هنا...روحي خضراء
أشعلها الوهم، والمبتغى(وتلك البلاد البعيدة سخمها المدفعيون
وما ظل من إرثنافي البلاد) سوى إرثنا في الحداد

الكلمة هدية الغائب الغريب يمنحها عيوننا فنكتبها على شغاف محبتنا.تسامى بعقل متسائلا لا مشكلا،وهو ابن الكوفة عبر تساؤلاته الجريئة دخل من النافذة الظيقة آملا أن يألفوا التسامي،إستشاطوا كفرا ورموه بالجمرات، فأخطؤه وأصابوا رؤوسهم موجز تلك المختصرات تقول أن الإنسان مسيّر وليس مخير

هل البياض حتف المعنى أم مرآته؟
أأنا حرفه المبهم ماذا يفعل البحر بلا أمواجه
ماذا يفعل الرب بلا ذنوبنا؟

موجز الصائغ استثمار الحس الروحاني لمضاعفة الطاقة الشعرية، فهو السارد الذاتي الشعري المستند إلى رؤية جمعية بدلالاته المكانية والتاريخية الميراثية وما يتماها باستقلاليته الأنوية،صراع إنساني إنساني، لا ننشد منه الانتصار أو الحفاظ على نظارة الشمس، أو خلق رموز مبهمة، بل طرح المعنى ومعناه على مائدة الوجد. لمن اعتمرها من البدو مراسيم قيم، أو قوانين ترسيم حدود لخارطة التفاهة.فأطاحت به السنون والحنين وكثر الإمعان،وما خلّف الدرب على رفوف ذاكرته ـ

مكتبتي كبرت وحنيني وعرش حزني على الطاولة
والبلاد الحلمت تناهبها البدو والغزو، ثانية
وما عاد فيها ـ ولا العمر ـ من فسحةٍ
للأغاني المؤجلة

فالصائغ كعادته يزرع نقي هوائه في كل مكان مزدحم، ووجعه أبيض وواضح ومشهور كفضيحة، تاركا المظاهرات إلى الأرصفة، والدموع والصهيل للأفواه، والتنهدات والشتائم للكتب.

الماء لا يأخذ شكل الوعاء

محمد مثقال الخضور

الماء لا يأخذ شكل الوعاء !
لأننا صدقنا أن الماء يعشق السقوط . . والاستواء
لم نتمكن من رؤية التبخر . .
ولم نفهم طريقة المطر في انتقاء المكان !
الهروب انتصار على البوصلة
ملل جريء من خطوط الطول . . وسطوة الشمال
الغمام ماء هارب من الأسر
يحدث الفضاءات عن أهوال الأرض
ويعود . . حين تناجيه الشتلة الذاوية
الجزر ندم البحر على ما أضاع من ماء !
يستعيد كبرياءه على السواحل
ويبكي على ما يختنق على أطرافه
من الصغار !
المد قطرات تأبى أن يحتويها الملح
تقايض زرقتها بالعذوبة على حاشية الأرض
وتمحو آثارنا عن الرمال . .
فلا يهتدي إليها الظامئون !
يتخلص التائه من عبوديته للمجرات . .
لكي يعثر على قدميه !
ومن أسئلته . .
لكي ينكر أسماءه على الطريق
لا وسيط بينه وبين الأمكنة . .
سوى غمامة تتنازل عن شهوة العلوّ
لكي تعثر على خطواته وسط الشائعات . .
السراب . .
بحيرات زاخرة بالظمأ . .
والظهيرة . .
وخيبات الأمل .
صور تعلّقها الشمس الحزينة على جدار الأرض
حين تفتقد البرودة . . والمطر
السماء أم البذور . . والغرائب
الأرض أم المسافر . . والغريق
الماء صدفة جميلة تجمع بين الأرض والسماء
نحن الصدفة التي تجمع بين التيه والطرق اليتيمة
نؤجل موتنا ، لأنّنا لا نعرف . .
كيف سنصعد إلى أرواحنا . .
والدروب كلها ممددة على الأرض ؟!
الماء لا يأخذ شكل الوعاء . .
إلا حين يحزن !
فكل حفنة منه تعزلها الأواني
تخلد إلى ذكرياتها
تنشغل برسم خيالات العابرين
إلى أن يستعيدها الغيم
أو ينكسر الإناء
والماء لا يأخذ شكل الطريق
إلا حين يحزن
فكلّ دمعة تذرفها المحطات
تظلّ عالقة على نافذة القطار
إلى أن يستعيدها الغيم
أو تنكسر المسافة بين المنبعين !

قصة قصيرة

فاصل ونواصل!

منصور نور

ـ حدثت زوجها حسن، عن امرأة تواجه الحياة وحدها، بعد أن طلقها الزوج، وترك لها البيت لتعيش فيه مع أولادها، وهي الآن تبحث عن عمل، يتوافق مع مؤهلها الجامعي، لأن صفية يجب أن تؤمن مصدر رزق لتدبير شؤون بيتها وتربية أولادها.

همّ حسن بفكرة ليساعد بها صفية، في البحث عن وظيفة لها، في مكتب محاماة، أو شركة عقارية تتمتع بسمعة طيبة، تابع حسن باهتمام حديث زوجته ابتهال، وهي تشرح تفاصيل قصة صفية، دون أن تترك لحسن، فرصة ليبدي من خلالها رأيه للوقوف إلى جانب صفية، ومحنة أسرتها، وواصلت ابتهال سرد الحديث..

ـ مسكينة صفية.. امرأة مكافحة، كلما وجدت وظيفة، وعلم زوجها السابق بها، ذهب إلى مقر عملها، وتسبب لها بمشاكل، توقعها في مواقف حرجة مع أصحاب المكاتب والشركات، تقضي في الأخير إلى فصلها من الوظيفة لتعود من جديد للبحث عن وظيفة.. وهكذا..

حسن وهو يستمع إلى حديث زوجته، ظل يراقب انفعالاتها المشفقة على حال صفية، وحاول أن يناقش ابتهال، في بعض الآراء والحلول لإصلاح الصدع، ولملمة شمل الأسرة، وإنهاء كل الخلافات.. بدأ يتفاعل إيجاباً مع المشكلة، وحديث زوجته، وخاصة أنها الجلسة الحميمية التي افتقر إليها، منذ أكثر من عام مضى،بسبب انشغالها بمتابعة المسلسلات التركية المدبلجة، من أولى ساعات الليل، إلى فجر اليوم التالي، ثم ذهابها إلى فراش النوم، معلنة أنها ستنام كعادتها، إلى عصر اليوم نفسه، وعلى كل أفراد أسرتها التزام الهدوء، وإذا حاول أحدهم أن يصحيها، استخدمت (الفيتو) بلعلعة لسانها.. مستفزة مشاعر أولادها وأبيهم، الممتزجة مع طعنات الجوع، وفي الأخير يلجؤون إلى حنان (التونة) المعلبة، وشفقة الروتي الشاحبة لإشباع بطونهم!

واصلت ابتهال سرد تفاصيل المشكلة، وقد وصلت إلى حد اكبر.. لأن صفية، استوقفها زوجها السابق في الليلة الماضية، ونشب بينهما شجار أدى إلى دفعها بقوة، لترتطم صفية بواجهة أحد المحلات، والناس ينظرون إلى المشهد، باستغراب شديد، وكيف أن صفية هربت منه، وهو يصرخ متوعداً مطلقته، ومانعاً خروجها من البيت، أو البحث عن وظيفة.

أمسك حسن بخيط الحديث، وبدأ يطرح فكرته لمحاولة التدخل، لحل مشكلة صفية، رغبة في تطبيب خاطر زوجته.. معتقداً أن المشكلة تهمها أيضاً.

ابتهال طمأنت زوجها قبل أن يكمل حديثه، أنها ستنتظر تطور الأحداث بعد مشاهدة الجزء الثاني من المسلسل، ليتخذ بعدها القرار المناسب!!

عدن/ 21 نوفمبر 2012م

همس حائر

فاطمة رشاد

(طفلة)
-لم أعد طفلة ..
دائماً ماكانت تريد أن تثبت لهم في كل مشكلة
تواجهها في الحياة أنها لم تعد طفلة وأن عقلها نضج
وأنها تستطيع أن تحل مشاكلها وحدها غير أنها كانت
تدرك في داخلها أنها ترتكب أخطاء جمة والآخرين
يصححونها لها ولكنها كانت ترفض تصحيحهم
لأخطائها التي لاتغتفر ..

الدولة المدنية الحديثة تعزز الحقوق والحريات